شهادة من حضر المظاهرة عن كتاب إرث ثورة للمؤلف خالد سليم عقيل صادر عن دار زقاق الكتب للنشر والتوزيع الطبعة الاولى 2021 اسطنبول - تركيا - صفحة 259 -261

مظاهرة حلب في 17-4-2011م .
أيام وتصلني رسالة على الموبايل تحدد الساعة الثالثة من يوم 17 نيسان ذكرى الجلاء أمام قبر هنانو في حي المشارقة وسننطلق بعدها باتجاه ساحة سعد الله الجابري .
وصلت في الوقت المحدد وفاجأتني الأعداد الكبيرة لعناصر الشبيحة والأمن المحيطة بالمنطقة عشرات الباصات المتوقفة بقرب الأرصفة المحيطة بمكان المظاهرة، مئات العناصر الراجلة تحمل العصي والسيوف، عناصر المخابرات تحتل أسطح المنازل المطلة على قبر هنانو.
وقفت برهة، وسرعان ما تغلبت على ترددي واتجهت إلى المظاهرة، كان العدد تقريبا 200-250 متظاهراً، النساء متواجدون بأعداد مقبولة، الأعلام يحملها البعض والبعض الآخر يحمل لافتات كتب عليها شعارات ثورية .
الهتافات (واحد واحد واحد الشعب السوري واحد) (الله سوريا حرية وبس) (حرية حرية الشعب بدوا حرية) (بالروح بالدم نفديك يا درعا، بالروح بالدم نفديك يا بانياس) بدأت المظاهرة بالنشيد العربي السوري ثم خطاب من الأستاذ عبد المجيد منجونة يطالب بها إلغاء حالة الطوارئ والفقرة الثامنة من الدستور ومحاربة الفساد ووضع قانون جديد للانتخابات وإيقاف التصدي للمظاهرات السلمية وإيقاف القتل والإفراج عن المعتقلين السياسيين ويدعو جيل الشباب لاستلام الراية .
كانت المظاهرة تضم معظم أطياف المجتمع السوري ديمقراطيين ومستقلين وقوميين وشيوعيين وإسلاميين ووطنيين وأحزاب كردية مستقلة .
أذكر بعض الأسماء – عبد المجيد منجونة – عبد المجيد حمو – نجيب ددم - سمير نشار – محمد حواصلي – إحسان الجابري – عبد الرحمن كحيل – عمر قشاش – ضرار منجونة – محمد الشريف – صفوان عكاش - أحمد منجونة رجاء الناصر – عبد الرحمن ددم – ياسر سماق.... وغيرهم (
دعا السيد منجونة للتوجه إلى ساحة سعد الله الجابري، هنا بدأت عناصر الأمن والشبيحة بالإحاطة بنا وهم يلوحون بالعصي والسلاسل الحديدية والسيوف وبدأوا بالهجوم علينا، ظهر هنا نائب رئيس الأمن العسكري عماد محمد وطالبنا بالتفرق

فوراً وأن جموع الشبيحة مترصدة لنا وأنه لن يستطيع أن يقف في وجههم أكثر من ذلك والسبيل الوحيد هو تفريق المظاهرة من هنا ولا مجال للمغادرة باتجاه ساحة سعد الله، حاولنا مناقشته كون المظاهرة سلمية لكن دون جدوى، بدأنا بالتفرق فرادى ونخرج من ممر ضيق أتيح لنا المغادرة من خلاله، صادفت بعض الشباب وهم يلحقون بنا ويستفسرون عن المظاهرة القادمة وإن كان بالإمكان إبلاغهم بها والحماس الشديد بدا عليهم بعدما شاهدوه وسمعوه في هذه الفعالية النادرة الحدوث، هنا عرفت أن حاجز الخوف قد انهار للأبد.

عدت للمنزل وانتظرت لتحميل الفيديوهات التي أُخذت للمظاهرة وبدأنا في نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب- فيس بوك) وأخذت أخبار هذه المظاهرة تنتشر على الشبكة العنكبوتية حتى بدأت المحطات الفضائية بنشرها، وهذا كان دليل مدى تأثير العمل الإعلامي الذي يقوم به شباب الثورة على وسائل الإعلام عامة والفضائيات خاصة.